

كلمة الجمهورية اليمنية

في الاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وخزن وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها

خلال الفترة من 3-7 ديسمبر 2012

تلقاها سكرتير ثالث/ أمانى علي اللوذعي

عضو الوفد الدائم للجمهورية اليمنية لدى الأمم المتحدة بجنيف

The Republic of Yemen Statement to the 12th Meeting of the States Parties to the Anti Personal Landmine Convention

By

Third Secretary Amani Ali Alloudhai

Permanent Mission of the Republic of Yemen to the United Nations Office and other International Organizations - Geneva

جنيف، 4 ديسمبر 2012

السيد الرئيس،،،

شكراً لكم

بما أن هذه المرة الأولى لوفد اليمن بإلقاء الكلمة اسمح لي سيدي الرئيس أن أهنئكم على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة متمنية لكم التوفيق في مهامكم.

السيد الرئيس،،،

إن حكومة الجمهورية اليمنية ملتزمة بالتخلص من الألغام الأرضية والمواد غير المتفجرة من مخلفات الحروب، كما وتعترف بأنه لا يمكن حل مشكلة الألغام الأرضية والمواد المتفجرة إلا من خلال مبادرة وطنية متضافرة، من هنا عملت على إنشاء اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام (NMAC) في يونيو من العام 1998م وكذا المركز التنفيذي لمكافحة الألغام (YEMAC) وذلك لغرض توفير الدعم الخاص بالتخلص من الألغام والمواد المتفجرة ومساعدة الضحايا. كما عملت الحكومة على أعارت ما يزيد عن ألف فرد من العسكريين والموظفين وذلك للعمل على التخلص من الألغام ، و خصصت من ميزانية الدولة حوالي 3 مليون دولار أمريكي سنوياً منذ بداية عمل برنامج الإزالة في اليمن. وقد وجه مؤخراً وزير الدفاع بزيادة عدد الأفراد العسكريين العاملين في مجال التخلص من الألغام 150 فرد لتعزيز أنشطة YEMAC للتخلص من الألغام والمواد المتفجرة والتي تسببت فيها عدد من الجهات المخربة والخارجة عن القانون.

ويعتبر التزام الجمهورية اليمنية بالتخلص من الألغام والمواد المتفجرة عنصر أساسي في سياستها و يتعزز ذلك من خلال إنشاء الشراكات وزيادة التعاون مع الأمم المتحدة وبرنامجها الإنمائي وكذا بالتعاون مع عدد من الدول المانحة.

السيد الرئيس،،،

لقد صادقت اليمن على اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها (APMBT) في 1 سبتمبر 1998 حيث كانت اليمن أول دولة في المنطقة تصادق على الاتفاقية، كما كانت اليمن أول دولة في المنطقة تطور خطة إستراتيجية وطنية خمسية للتعامل مع الألغام وفقاً لمعايير وطنية حددت فترتها من 2010 إلى 2014 والتي ترمي لتطهير جميع المناطق المحددة والمتوسطة ومنخفضة التأثير بالألغام والمواد المتفجرة لتسليم الأراضي في المناطق المتأثرة لأصحابها وذلك مع نهاية سبتمبر من العام 2014. ولكن الأحداث التي شهدتها اليمن خلال العام 2011 جعل من الصعب الوصول للاماكن المتضررة ومساعدة الضحايا. و في العام 2012 استأنفت الجهود الرامية لازالة الألغام ومساعدة المتأثرين منها. وقد تحققت عدد من الانجازات على الأرض إلى تاريخ 30 سبتمبر من العام الجاري 2012 حيث:

- تم مسح 785 مليون متر مربع من الأراضي المشتبه بها
- ووجد أن حوالي 29.7 مليون متر مربع من الأراضي المتضررة حقول ألغام.

- وتم تطهير 15.8 مليون متر مربع من الأراضي المتضررة حيث عاد للحياة والعمل فيها السكان المحليين.
- وقد تم تعيين حوالي 287.188 لغماً ارضياً ومواد متفجرة وتم تدميرها بطريقة آمنة.
- وفي الجانب التوعوي بمخاطر الألغام: هناك برامج توعية من مخاطر الألغام تعقد في 866 قرية وبما تغطي في مجموعها 1642606 شخص (786359 إناث والذكور 856247)
- وفي جانب العناية الطبية للمتضررين من الألغام: يتم حالياً تقديم العناية والدعم الطبي لحوالي 1951 من ضحايا الألغام الأرضية. وتقوم اليمن من خلال اللجنة الوطنية للتعامل مع الالغام والمركز التنفيذي لمكافحة الالغام - قسم مساعدة الضحايا بتنفيذ عدد من البرامج لمساعدة الضحايا الناجين من الالغام وتقسم هذه البرامج لثلاث مراحل، حيث يتم في المرحلة الاولى :
- اجراء مسح لجميع المناطق المصابة وتحديد مواقع الناجين وفي المرحلة الثانية :
- يتم اجراء الفحوصات الطبية وكل ما يتعلق بتاريخ المريض الطبي وتحديد نوع الإصابة
- المرحلة الثالثة :
- يتم بناء على نتائج التقرير الطبي اجراء جراحات تصحيحية، اجراء علاج طبيعي، تركيب اطراف، توفير معدات طبية كالكراسي المتحركة، اجهزة السمع، والنظارات، والعكازات ... وغيرها.
- المرحلة الرابعة : تتمثل في إعادة ادماج الناجين في المجتمع من خلال التالي
- تدريبهم على مهن معينة كالخياطة وفن الديكور والتطريز
- العمل على انشاء مشاريع صغيرة يعمل فيها عدد من هؤلاء الناجين
- كما تقوم الحكومة بدعم جمعية الناجين وبعض المنظمات الغير حكومية التي تعمل في هذا المجال ويتم ادراج الناجين في القوائم الحكومية للشؤون الاجتماعية.

سيدي الرئيس ،،،

- انه و بمجرد أن استعادة الحكومة اليمنية السيطرة على محافظة أبين من أنصار الشريعة في منتصف يونيو 2012، بدأت YEMAC أنشطتها في للتخلص من الألغام في الأماكن التي يمكن الوصول إليها بأمان وقامت بعمليات المسح كما وتعمل حالياً في المنطقة سبع فرق مسح تقني، بالإضافة إلى ذلك فإن اثنين من مجموعات كلاب كشف الألغام أو ما يسمى (mine detection dogs groups) ستنتج قريباً وذلك لإزالة الألغام الأرضية.
- وفي منطقة شمال اليمن (محافظة صعدة) : و بعد نجاح بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – NAMAC/YEMAC إلى صعدة في سبتمبر 2012، تم استئناف عمليات مكافحة الألغام في هذه المحافظة في أكتوبر من العام 2012 ويجري حالياً مستوى واحد

من المسح ، وكذا مسح تقني، وإزالة الذخائر غير المتفجرة كما يتواجد فرق مسح ضحايا على الأرض في 3 مناطق.

- فيما يتعلق بعمليات الدعم: هناك دعم تتلقاه اليمن لبرنامجها الوطني للتخلص من الألغام للعام 2012 وذلك من جهات مانحة منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، استراليا، بالإضافة إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

السيد الرئيس،،،،،

أنه و بالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية و الانجازات التي تحققت ولا تزال تتحقق على ارض الواقع لا يزال هناك عدد من التحديات التي تواجهها خاصة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها حيث قامت عدد من العناصر والمجموعات الخارجة عن القانون بزراعة عدد من الألغام في عدد من الأماكن منها ما تم زراعته في وزارة الصناعة والتجارة في العاصمة صنعاء وتم تطهيره ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة الجهات المخربة التي قامت بهذا العمل الإجرامي. كما ان هناك تحديات متمثلة في الألغام الأرضية الجديدة والمواد المتفجرة من بقايا الحروب في المناطق الملوثة في صعدة، وأبين، وحجة وغيرها من المحافظات، نتيجة النزاعات المسلحة والحروب المتقطعة ضد جماعة الحوثي في المناطق الشمالية والقاعدة في جزيرة العرب- أو ما يسمى بأنصار الشريعة في المناطق الجنوبية، وهو ما دعا الحكومة اليمنية إلى مراجعة برنامج إستراتيجيتها الحالية المتعلقة بالألغام وتمديدها لعدد من السنوات المقبلة.

ختاماً، اسمح لي سيدي الرئيس انا عرب لكم مجدداً عن تأكيد حكومة اليمن التزامها بالاتفاقية وكذا التأكيد على أهميتها كونها تمثل ركيزة أساسية في مجال تعزيز حقوق الانسان والقانون الدولي الإنساني، ولكن مشكلة الالغام الارضية والمتفجرات من مخلفات الحرب في اليمن تضل معقدة نتيجة الوضع السياسي والامني وهو ما دفع الحكومة اليمنية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لحث الجهات المانحة لتقديم الدعم المالي العاجل للانشطة الانسانية في اليمن وانقاذ الارواح.

ومن خالكم أتوجه بالشكر العميق لأعضاء المكتب، ووحدة دعم التنفيذ لجهودهم المتواصلة، بالإضافة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي و الدول المانحة التي تدعم جهود اليمن في التخلص من الألغام ومساعدة الضحايا، و الدول الأعضاء والمشاركين في هذا الاجتماع الموقر.

شكراً سيدي الرئيس ،،،،،